

بحار الأنوار

[350] شارف (1) فعطشها ، ثم سقاها الماء حتى رويت ، ثم كتبها وكعم أفواهها ، (2) ثم سلك المفازة ، حتى إذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيـل ، وخشي أن يذهب ما في بطون الابل نحر الابل واستخرج ما في بطونها من الماء ، فسقى الناس والخيـل ومضى ، فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع: انظر هل ترى بيدرا (3) عظاما فإن رأيتموها وإلا فهو الهلاك ، فنظر الناس فرأوا البيدر ، (4) فأخبروه ، فكبر وكبر الناس ، ثم هجموا على الماء ، فقال خالد: □ در رافع أن اهتدى * فوز من قراقر إلى سرى (5) خمسا إذا سار به الجيش بكى * ماسارها من قبله أيش ترى (6) عند الصباح يحمد القوم السرى * وتنجلي عنهم غيا بات الكرى يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة ، انتهى (7) . وقال في المستقصى بعد إيراد المثل: إذا أصبح الذين قاسوا كذ السرى وقد خلفوا البعد تبجحوا بذلك وحمدوا ما فعلوا يضرب في الحث على مزاولة الامر بالصبر وتوطيـن النفس حتى تحمد عاقبته ، قال الجليـح: إني إذا الجيش على الكورانثنى * لو سأـل الماء فدى لافتدى وقال كم أتعبت قلت قد أرى * عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي منهم عما بات الكرى (8) . والعبقري هو الديباج ، وقيل ، البسط الوشية ، وقيل: الطنافس الثخان. قوله عليه السلام: " ولو اعتصمت " أي بعد قذف الشررة لو التجأت نفس أي رأس جبل لانصح _____ (1) الشارف من النوق: المسنة الهرمة. (2) أكتب القرية: شد رأسها وربطها. كعم البعير: شد فمه لئلا يعض أو يأكل. (3) البيدر: الموضع الذى يجمع فيه الحصيد ويداس. وفى المصدر: انظروا هل ترون سdra عظاما. (4) فى المصدر: فرأوا السدر. (5) فى المصدر: □ در رافع أنى اهتدى * فوز من قراقر إلى سوى (6) فى المصدر: انس يرى. (7) مجمع الامثال 1: 464. (8) لم نظفر بنسخته.